بعدهم يقرأون القرآن بهذا اللحن ويقيمون كتاب ربهم
بجهلهم ويحرفونه ويبدلونه والواجب عليهم تلاوته كما انزل
الله تعالى على نبيهم صلى الله عليه وسلم فكيف لا يكون تركه على هذا
اللحن قبيحا ومن العجب لجواب ذلك الناصب المتقدم ذكره
عن هذا الموضع بما صورته واما عدم تصحيح لفظ القرآن لانه
كان يجب عليه متابعة صورة الخط وهذا كان مكتوبا في
المصحف ولم يكن لم التغيير جائزا فتركه لانه لغة بعض العرب
انتهى اقول انظر الى جواب هذا المبهوت الذي قد تحير في مهامه
الضلال وكيف اعمى الله عينه وقلبه عن الحديث الوارد في
هذا المجال فانه تضمن ان عثمان نسب اللحن الى القرآن
الموجب لاخلاله بالبلاغة والفصاحة كما هو مقرر في علمي المعاني والبيان
وهذا هو وجه الطعن عليه فيما اتى به من الكذب والبهتان وهذا الناصب
لشدة دهشه وحيرته يغض نظره عن ذلك وبهذا لا يقول له
في المقام من انه يجب عليه متابعة صورة الخط الخ وهذا
انما هو لدفع ما طعن به عثمان من اثبات اللحن في القرآن
لا لدفع الطعن عنه فان من تأخر عن عثمان رد عليه بان
القرآن قد نزل بعض الفاظه بلغة قريش وبعض بلغة
تميم وبعض بلغة اخر من العرب فهذه الاية قد جرت على
لغة بعض العرب فلا يوجب ذلك لحنا في القرآن كما ادعاه عثمان
انتهى اقول ما نقله عن السدي بهذا اللفظ
لا يصح

لا يصح نعم روى ابو عبيد في فضائل القرآن عن عكرمة انه قال
لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان فوجد فيها حروفا من اللحن
فقال لا تغيروها فان العرب ستغيرها او قال ستعربها بالسنتها
لو كان الكاتب من ثقيف والملي من هذيل لم توجد فيه هذه
الحروف وسند هذه الرواية كما قال المحدثون ضعيف مضطرب
منقطع فلا يبنى عليها حكم فلا تصلح للطعن اصلا على انها مخالفة
للواقع لان عثمان جعل للناس اماما يقتدون به فكيف يرى
فيه لحنا ويتركه لثقة العرب بالسنتها واذا كان الذي
تولى جمعه وكتابته لم يقيموا ذلك وهم الخيار فكيف يقيمه
غيرهم وايضا فانه لم يكتب مصحفا واحدا بل كتب عدة مصاحف
فان قيل ان اللحن وقع في جميعها فبعيد اتفاقها على ذلك او في
بعضها فهو اعتراف بصحة البعض ولم يذكر احد من الناس
ان اللحن كان في مصحف دون مصحف ولم تتك المصاحف
قط مختلفة الا فيما هو من وجوه القراءة وليس ذلك باللحن
وعلى تقدير صحة هذه الرواية يكون ذلك هو ولا على الرسم
والاشارة وهو اضع الحرف او يكون هو ولا على اشياء
خالف لفظها رسمها كما كتبوا لا اوضعوا ولا اذبحنه بالف
بعد لا وجزاؤا الظالمين بواو والف فلو قرء ذلك بظاهر الخط
كان لحنا وبهذا يندفع ما قدناه ما قاله ابن الانباري في كتاب الرد على
من خالف مصحف عثمان الاحاديث المروية عن عثمان في
ذلك لا تقوم به حجة لانها منقطعة غير متصلة وما يشهد

Copyright © King Saud University